



الجزء الرابع عشر

التعريف على العائلة والأقارب، واحترام الكبير

تأليف المستشار التربوية هيا سنج

مركز الإرشاد الأسري / النجف الأشرف

A decorative border surrounds the page, featuring a grey background with white stars and dots. At the top, a white banner with a scalloped edge contains a string of colorful triangular flags in shades of purple, green, pink, brown, orange, and yellow. The main content area is a large white rectangle with a thin gold border and a decorative top and bottom edge.

لمسات تربوية
الجزء الرابع عشر



لمسات تربوية



كتـاب: لمسات تربوية - الجزء الرابع عشر
تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شعب
تصميم: كرار الشمخي
النـاشـر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر
الطـبـعة: الأولى ٢٠٢٢ م
عدد الصفحات: ٦٧

٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠ - ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤


EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء الرابع عشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الفهرس

٧	مقدمة
٩	تمهيد
		القيمة التربوية رقم (٢٧):
		التعرّف على العائلة والأقارب في مرحلة الطفولة المبكرة
١٣	المقدمة
١٤	الأهمية
١٥	أساليب تربوية
١٦	التربية بالموعظة والحوار
٢٤	التربية بالخبرة والتجربة
٣٤	التربية بالقُدوة
٣٩	توجيهات تربوية للمربي
٤١	سؤال الحلقة (١)

القيمة التربوية رقم (٢٨):

احترام الكبير في مرحلة الطفولة المبكرة

المقدمة ٤٥

الأهمية ٤٦

أساليب تربوية ٤٧

التربية بالموعظة والحوار ٤٨

التربية بالخبرة والتجربة ٥١

التربية بالقدوة ٥٧

توجيهات تربوية للمربي ٦٢

سؤال الحلقة (٢) ٦٥

المُقدِّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكي الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين. لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربوي شامل يعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعل من المؤسف حقاً أن تتوجه أنظار كثير من المسلمين، وخاصة العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغرب التربوية ليتلقوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أن في الشريعة الإسلامية المنهج التربوي المتكامل الذي يعالج ويقدم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استعصي عليهم حله، وأن في سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معينا لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربوي، ووظفت في مجالاته المتعددة، لكانت كفيلة بترويض أرواح القيم والمثل العليا في نفس الطفل. (١)

وهذا الكتاب (لمسات تربوية) بكل أجزائه يعنى بتربية الطفل وكيفية إعداده نفسياً وعقلياً وسلوكياً، بشكل موجز ومبسط، مستندا - في ذلك - إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسسات التعليمية والتربوية المهتمة ببناء الكادر التربوي تعليماً وتدريباً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليمي وتربوي يوازن بين عمق التأصيل

النظري من جهة، لصناعة شخصية الباحث والمنظر التربوي في ضوء أسس ومرتكزات قوية ومتينة، وبين التقنيات التطبيقية والأساليب العملية من جهة ثانية، ليستطيع المتعلم أن يكون مربياً، وليس مجرد باحث أو منظر في التربية. (٢)

في هذا السياق، ولدت فكرة كتاب "لمسات تربوية" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث. ويتميز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميزات هذه السلسلة التربوية أنها تعرضت لأغلب الساحات التربوية كالتربية العقائدية، والفكرية، والعبادية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والفنية، والصحية، والجنسية، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسلة موضع عناية الباحثين التربويين ومحل اهتمام المؤسسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمتنا الإسلامية رائدة في تقديم نموذج حضاري في مجال التربية والتعليم عالمياً.

مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

التمهيد

فصّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية بحسب سنوات عمر الولد - إلى ثلاث وهي:

١-السنون السبع الأولى (١-٧).

٢-السنون السبع الثانية (٧-١٤).

٣-السنون السبع الثالثة (١٤-٢١).

ووجهت هذه الروايات إلى أهمية ترك الولد بحرية في أول سبع سنين، ثم تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثم مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلالية في السنوات السبع الثالثة، فعن نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم: "الولد سيّد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين" (١). لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

✧ مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١-٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوبين إبداء عناية خاصة في تربية الأطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعالة في المحيط الاجتماعي (٢)، وتتحدّد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدّة، والعدالتين بين الأطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثلة بتعليم الطفل معرفة الله تعالى، والتركيز على حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام، ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه على بعض المهارات، فكما أن الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء،

وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا القيم التربوية المختصة بمرحلة الطفولة المبكرة في سلسلة تتكون من عدة أجزاء، حيث تطرقنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على الله ومحبته، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وفي الجزء الرابع قيمتي بر الوالدين، والعدل، وفي الجزء الخامس قيمتي محبة الرسول وآله، وقيمة العفو والتسامح، وفي الجزء السادس قيمتي تنظيم الوقت، والقناعة، وفي الجزء السابع قيمتي تحمل المسؤولية، والاحترام وأدب الحديث، وفي الجزء الثامن قيمتي تعليم القرآن، والاعتذار، وفي الجزء التاسع قيمتي اكتشاف المواهب، والعمل الجماعي، وفي الجزء العاشر قيمتي اتخاذ القرار، وحل المشكلات، وفي الجزء الحادي عشر قيمتي الحياء، والوقاية من التحرش الجنسي، وفي الجزء الثاني عشر قيمتي الإشباع العاطفي، والأمن والأمان، وفي الجزء الثالث عشر قيمتي الصبر، وشكر الآخرين، وسنتناول في هذا الجزء الرابع عشر قيمتين تربويتين أخريين وهما (التعرف على العائلة والأقارب في مرحلة الطفولة المبكرة)، و (احترام الكبير في مرحلة الطفولة المبكرة)، وسنبين لكم أبرز الأساليب التربوية وتطبيقاتها الخاصة بكل قيمة، راجين من المربي أن يطبقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقيت الأساليب الأخرى.



اسم القيمة التربوية السابعة والعشرين:

التعريف على العائلة والاقارب

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية الاجتماعية



**التعرّف على العائلة والأقارب
في مرحلة الطفولة المبكرة**

المقدمة

في هذه القيمة التربوية يتعرف الأطفال على مفهوم العائلة والأقارب وممّ تتكون. فالعائلة تمثل للأطفال عالماً قريباً منهم، يضم أشخاصاً محبّين إلى قلوبهم، فعائلة الطفل هي أقرب وأغلى ما لديه من أي شيء آخر، ولذلك بعد تعليم وتدريب الطفل على هذه القيمة سيشعر بالفخر والإعجاب وهو يتحدث عن عائلته وعن عدد أفرادها، كما أن المربي لزم أن يحرص على توجيه الطفل نحو واجبه تجاه أسرته، وكيف أن الله أوصانا بهم خيراً من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وسنتطرق إلى ذلك في قيم تربوية متنوعة .

وعند تعليم الطفل هذه القيمة سوف يستمتع -وهو يستعرض أسماء عائلته- أن لكل طفل لقباً خاصاً به يتميز به عن غيره من الأطفال، كما أن الطفل سيتعرف على التقسيم الطبيعي للإنسان- الذكور والأنثى- من خلال أفراد العائلة كالأم والأخت والعممة والخالة في مجموعة نطلق عليها الإناث، بينما الأب والأخ والعم يكونون في مجموعة الذكور، وغيرها من المفاهيم الأخرى^(٤).

الأهمية



ينبغي على المرّبي تعريف أطفاله على عائلته وأقاربه؛ لأنّ سيترتب على ذلك فوائد عديدة، نذكر منها ما يلي:

١- تعريف طفلك بعائلته وأقاربه تجعله يشعر بالانتماء، فكلما زادت دائرة الأقارب المحبين، زاد شعور طفلك بالانتماء والحب ويشعره بالأمان، وهذه من الأمور البالغة الأهمية في التربية.

٢- تعريف طفلك بعائلته وأقاربه تجعله يتربّى على حب الناس والانفتاح عليهم، وتحميه من الخجل الاجتماعي المرّضي، والانطواء على الذات، مما يساعده في محبة أهله، وحب الانتماء لهم.

٣- التعرف على الأرحام يجعل الطفل ينشأ متواصلاً مع عائلته، يصل رحمه إذا كبر، ولا بد من تأسيس حبه للعائلة من صغره لكي يتعرف عليهم ويعرف العلاقة التي تربط بينه وبينهم.



أساليب تربية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربية متنوعة، منها أسلوب الحوار والموعظة، والتربية بالتجربة والخبرة، وهذان الأسلوبان يمكن دعمهما بأسلوبي الجزاء المتمثل بالثواب والعقاب، وأسلوب التربية باللعب وهناك أسلوب التربية بالقدوة، وأما التمارين والتطبيقات الخاصة بكل أسلوب فهي كالتالي:



التربية بالموعظة والحوار

وإليكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

١- تمرين: " أسماء الأٲارب":

ليجلس المربي مع طفله ويحاور طفله ويعرفه عن نفسه، كأن يقول له " أب أو بابا" ويؤشـر على نفسه، وهكذا مع الأم والأخوة والأقارب، ويمكن تعليمه ذلك عن طريق الصور وبالأخص إذا كان لا يعرف القراءة بأن يضع صورهم ويؤشـر عليها مع ذكر التعريف، وإذا تعلم القراءة يمكنك أن تكتب أسفل كل صورة من أفراد العائلة أو الأٲارب تعريفه كأن يكون جد أو عم أو خال، ولزيادة التشويق يمكنك كتابة لغة أخرى كالإنكليزية بعد أن يتقن تعريفهم بالعربية. وإليكم أسماء الأهل والأقارب باللغتين العربية والإنكليزية:

بابا بابا
بابا



Dad



Mum



Brother



Sister



- (Father) أب (١-) (Mother) أم (٢-) (Sister) أخت (٣-) (Brother) أخ (٤-) (Uncle) عم (٥-) (Baby) طفل (٦-) (Grand mother) جدة (٨-) (Grand father) جد (٧-) (Aunt) عممة (٩-) (Family) عائلة (١٠-) (Male) ذكر (١١-) (Female) أنثى (١٢-)





عمة
Aunt
Tante

جد
Grand father
Grand pere

جدة
Grand mother
Grand-mere

ذكر
Male
Mâle

انثى
Female
Femelle

عائلة
Family
Famille

١- تمرين: " قصة قصيرة عن صلة الرحم للأطفال":

القصص تلعب دوراً مهماً في تغيير سلوكه للإيجاب وتعلمه السلوكيات الصحيحة، حيث توصل له السلوك الصحيح أسرع من النصيحة الشفوية أو صيغة الأمر؛ لأنه كثيراً ما يحاول تقليد بطل القصة في سلوكه الذي استحسسه الجميع.

ويمكنكم إخراج القصص من المتصفح الإلكتروني، مع تغيير ما يستلزم تغييره من عبارات غير إسلامية أو غير تربوية، مثال ذلك تذكرون لهم القصة الآتية:

خديجة طفلة صغيرة مهيبة تبلغ من العمر عشر سنوات، وعند انتهاء العام الدراسي، كانت تحب الخروج للتنزه واللعب. فرأت يوماً والدها خارجاً من المنزل فطلبت منه أن يخرج معه .

الوالد: "موافق ستخرجين معي"، ففرحت خديجة كثيراً. وسألت والدها: "إلى أين سنذهب يا أبي؟".

الوالد: "سوف نذهب لزيارة عمتك".

حزنت خديجة كثيراً وقالت: "أنا أريد الخروج للتنزه، ولا أريد الذهاب إلى عمتي، سوف أجلس في المنزل، ولن أذهب إلى أي مكان"، وأسرعت إلى غرفتها وظلت تبكي.

دخل والد خديجة غرفتها، وقال بهدوء: "لماذا كل هذا الحزن يا خديجة؟! ولماذا لا تريدين الذهاب معي إلى عمتك؟".

خديجة: "يا أبي لقد تعبت كثيراً في فترة الدراسة والامتحانات وأريد الخروج للفسح والتنزه".

الوالد: "ولكن يا صغيرتي زيارتنا لأهلنا صلة رحم".

فقالت: "وما معنى صلة الرحم يا أبي؟".

قال لها والدها: "صلة الرحم هي زيارة الأقارب وودهم بشكل

دائم وقد أمرنا الله بأن نصل رحمتنا ونود أهلنا، وفيه أجر وثواب عظيم وننال به رضا الله تعالى".

عندئذ عرفت خديجة معنى صلاة الرحم، ثم ابتسمت ابتسامة خجل لوالدها، وقالت له: "سوف أذهب معك يا أبي إلى عمتي مادام ديننا قد أمرنا بذلك".

وبالفعل ذهبت خديجة إلى عمتها وهي سعيدة، واستقبلتها عمتها بالفرحة والسرور

وقدمت لها الحلويات التي تحبها خديجة كثيراً، بل وخرجت خديجة مع أطفال عمتها للنزهة، وبالفعل قضت يوماً رائعاً وفرحت كثيراً.

وعندما عادت قالت لعمتها: "أنا أحبك كثيراً يا عمتي، وسوف أزورك دائماً مع أبي"، فقالت لها عمتها: "وأنا أحبك أيضاً ويسعدني زيارتك كثيراً يا حبيبتي".

عادت خديجة مع والدها وشكرته كثيراً على اليوم الجميل وتعلمت درساً هاماً عن أهمية صلاة الرحم^(٥).

قصة عن صلاة الرحم للأطفال



٣- تمرين: قصة (المتسامحون):

ليروي المربي قصة للأطفال تحثهم على التسامح مع الآخرين وبالأخص مع أفراد العائلة والأقارب. كأن يخبرهم بالقصة الآتية:

"أن هناك أشخاص يحترمون طريقة الآخرين في التفكير، وفي فعل الأشياء واتخاذ القرارات حتى وإن لم يتفقوا معهم على هذه الأشياء. ويسمى هؤلاء الأشخاص بالمتسامحين. نعم المتسامحون؛ لأن في الحياة هناك الكثير من النزاعات وهناك بعض الأصدقاء وعلينا أن نتعلم كيف يفكرون وكيف هي طبيعتهم .

فأنا إذا كنا غير متسامحين سنكون مثل الكلب والقطعة، أو الفأر والقطعة اللذين يتعاركان دائماً.

فالكلاب والقطط، والفئران والقطط في الأعم الأغلب غير متسامحة مع بعضها بعضاً فيجب عليك ألا تكون غير متسامح أبداً مع أفراد عائلتك وأقاربك وأصدقائك؛ لأنك لن تحافظ عليهم وستكون مثل الكلاب والقطط التي لم تكن أبداً صديقة لبعضها بعضاً".

وبناءً على الأفكار المستوحاة من القصة، سيتحدث المربي مع الأطفال عن التسامح. ويطرح الأسئلة الآتية:

■ "أريد منكم أن تشرحوا لي: كيف يتصرف الأشخاص المتسامحون؟"

■ ماذا يعني أن نكون متسامحين؟

■ هل هو أمر جيد أم سيئ أن نكون متسامحين؟

■ هل علينا أن نكون دائماً متسامحين أم فقط في بعض المناسبات؟

حثة على قراءة هذه الجملة أو ترديدها بعدك، أو كتابتها.
وهي: "التسامح هو أجمل قيم الإنسان وهو أساس السلام.
يمكننا دائماً أن نجد التسامح مع الآخرين
بغض النظر عن العرق واللغة والجنس
والدين والثقافة".

ساروي لك قصة
المتسامحون





التربية بالخبرة والتجربة

وإيكم بعض الأفكار العملية التي تساعد الطفل على
تفعيل هذه القيمة:

١- تمرين: "ارسم شجرة عائلتك الصغيرة":

نجلس مع الطفل لرسم شجرة العائلة الصغيرة: ليتعرف على والديه وجده وإخوانه، وهي العائلة الصغيرة. ويُفضّل لو يضع صورهما ويلصقها على الشجرة، ويعلقها في غرفته.

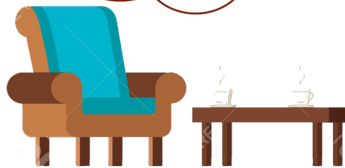


٢- تمرين: "مفاجأة الأسبوع الرائعة":

اجعل طفلك يترقب مفاجأة نهاية الأسبوع، ثم أخبره أنها زيارة لعمته وخالته، فحينما تنفعل مسروراً بشيء، فأنت تنقل مشاعرك هذه لطفلك الصغير، وسيصله من مفهوم المفاجأة السارة أن زيارته لعمته أو خالته حدث جميل ورائع، عزز ذلك بقولك: أحب أن أصل رحمي، وأنت أيضاً كذلك؟



أحب أن أصل
رحمي، وأنت أيضاً
الكثير كذلك...؟



٣- تمرين: "كعكة لذيذة من صنع لخالى العزيز أو لعمي"

أجلس طفلك بجانبك بعد إخباره أنك ستتركه يصنع كعكة لذيذة؛ ليقدمها إلى خاله أو عمه الذي ستزورانه اليوم، فهو سيسعد كثيراً بالطبع، فأنت من سيصنعها ولكنه سيمسك وهو يساعده كأمس الطحين ليسكبه في وعاء الخلط وهكذا سيفعل مع كل المكونات، سيكون سعيداً بذلك، وسينتظر وقت تقديمها لخاله أو عمه.

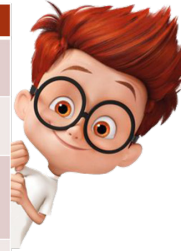


٤- تمرين: "جدول الزيارات في العطل الأسبوعية"

اجعل طفلك يصنع جدولاً للعطل الأسبوعية لمدة شهر. يفرّغ فيه كل أسبوع يوماً لزيارة أحد الأقارب من ذوي رحمه: (خاله / خالته / عمه / عمته) ثم علقه في غرفة الجلوس والتزم بجدوله.



الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	السبت
زيارة العم أحمد						
						زيارة الجدة
زيارة الخالة سعاد						
						زيارة الخال عمّار



٥- تمرين: "أمل رحمي ونتعاون على الطاعة"

اعط طفلك أفكاراً يطبقها حين يجتمع مع الأقارب، بحيث يتقرب معهم إلى الله-. مثال ذلك: أن يطلب طفلك من عمته أن يستغفرا سوياً لمدة دقيقتين، أو أن يُسمّع لخاله سورة من قصار السور ويستمتع لخاله أيضاً، أو أن يذكر معنى اسم من أسماء الله الحسنی لعمته، أو الصلاة جماعة... إلخ



١- تمرين: "من هم رحموا؟"

اطبع لطفلك الورقة التالية التي تحمل الأقباب في شجرة وعنوانها: (شجرة أسقيها بالوصل). وأخبره أن هذه الشجرة تسقى بالوصل، وعلق له الورقة في غرفته، أو أن تصمم على الحائط وترسم شجرة وتعلق عليها صور لأفراد العائلة وبعض الأقباب.



٧- تمرين: " ما هو طعامه المفضل؟"

اطلب من طفلك المساعدة في تحضير قائمة وجبة العشاء التي قمتم بدعوة بعض الأقارب إليها - كالجدة والجدة - على أن يتضمن العشاء وجبة مفضلة عند كل شخص من الأشخاص المدعوين، ثم اسأله: " ما هو طعام الجد / الجدة المفضل؟".



٨- تمرين: " ماذا ستشتري لأقربائنا !!"

اعط طفلك بعض النقود واطلب منه أن يشتري شيئاً لزيارة اليوم (بين الحين والآخر)، قل له: "ماذا ستشتري اليوم عند زيارتنا لزيارة عمك؟"، دع الاختيار له.



٩- تمرين: "متابعة أفلام عن صلة الرحم"

اجلس مع طفلك واعرض عليه مقاطع فيديو تبين أهمية صلة الرحم وأداب زيارة الأقارب، والأفضل أن تكون أفلاماً كرتونية، ويمكنك إيجادها بالبحث في المتصفح الإلكتروني، كأن تكتبوا- فيلم كرتوني عن زيارة الأقارب- أو عن صلة الرحم- وبعد الانتهاء من متابعته تسألُه ماذا استفاد من المقطع؟



١- تمرين: "رسالة إلى جدي":

يحث المربي ولده أن يتواصل مع أفراد عائلته وأقاربه، فإذا صادف في يوم من الأيام مناسبة تتعلق بهم، فينبغي أن نؤدي حق صلة الرحم بالتواصل معهم، فلو مرض أحدهم كجدته لزم أن يزورها ويجلب لها هدية كباقة من الورد، وإذا لم يتمكن من زيارتها لكونه بعيداً فيمكنه الاتصال بها هاتفياً أو عبر مواقع التواصل، وأضعف الإيمان تقوم بكتابة رسالة عبر البريد العادي أو الإلكتروني أو عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي، فهذا يدخل السرور في قلبها، وننال به الثواب العظيم، وهكذا الأمر مع المناسبات الأخرى كأعياد الميلاد لأرحامه كابن عمه وابن خاله وأولاد أخيه وأخته وغيرهم.

جدتنا مريضة ولزم أن نصلها
بزيارة مع هدية.. أنا سأرسل لها
بطاقة وأنت تقدمين لها باقة
من الورد



II- تمرين: "مسابقة إيمانية"

ليقيم المربي بعقد مسابقة إيمانية فيما بين أفراد عائلته كأولاده وبين أولاد بعض الأقارب، ويكافأ الفائز بهدية، كأن يرغبهم بقراءة القرآن وحفظه ويدخلهم في بعض الدورات المنعقدة في بعض المراكز الدينية كالعربات المقدسة فيما إذا كانوا في نفس المحافظة، وإذا كانوا متفرقين في محافظات أو بلدان أخرى فيمكن أن يجعلهم يشتركون في دورات لتعليم وتحفيظ القرآن المنعقدة في بعض مواقع التواصل الاجتماعي، وبعدها يحثهم على الاشتراك في مسابقات قرآنية أو يقوم باختبارهم بنفسه، ومن ثم يُعطي الفائزين الأوائل جوائز يتم الاتفاق عليها، وليخبرهم أن يتمنى كل واحد منهم الخير للجميع ولا يحسده ولا يحقد على الفائز بل يرجو أن يوفق هو كما وفق الله الفائز ومن المعلوم أن كل شخص له تميز في مجال معين، فلو أخفق أحدهم في الحفظ فقد يتميز في موهبة أخرى، ولذا من الأفضل التنوع في المسابقات بتنوع المواهب؛ كي نعطي كل ذي حق حقه . حقه . حقه .



قال رسول الله (ص)

ما من رجل علم ولده القرآن اتوج الله ابويه يوم القيامة
بتاج الملك وكسبا حلتين لم يرى الناس مثلهما

دار القرآن الكريم
في العتبة الحسينية المقدسة
دورة

براعم القرآن الكريم الإلكترونية
لتحفيظ جزء عم وتبارك من القرآن الكريم

١١- تمرين: "رحلة جماعية"

ليتفق المربي مع أحد أقاربه بعمل رحلة جماعية لهما أو لأكثر من عائلة، كأن يذهبون إلى زيارة أحد المراقدين الشريفة معاً، والأفضل أن يعد المربي برنامجاً للأولاد أثناء تواجدهم في الأماكن المقدسة كعقد مسابقة تتمثل بطرح أسئلة ويطلب منهم الإجابة ليتشوقوا للرحلة، أو أن يذهبوا إلى مسبح أو متنزه وما شابه، ويأخذوا معهم كرة القدم أو لعبة التنس أو الريشة وما شابه، ويعدوا طعاماً مشتركاً ليستمتعوا وتزداد أواصر المحبة فيما بين أفراد العائلة والأقارب.





التربية بالقـدوة

سنذكر بعض التمارين التي ينبغي على المرءي تطبيقها
بمرأى ومسمع من أولاده، نذكر منها ما يلي:
1- (أحب زيارة أختيه، فبزيارتها أصل رحمي)، تحدث بذلك مع أحد
الأصدقاء.



أحب زيارة أختي، فبزيارتها
أصل رحمي



٢- أخبر أحد أفراد أسرته: كم أنت مسرور باتصال خالك بك وسؤاله عنك.



أنا مسرور لاتصال
خالي بي وسؤاله
عني...



٣- عند زيارة مريض أو إجابة لدعوة من قبل أقاربك، تحدث مع طفلك في الطريق عن العلاقة التي بينك وبين من تزوره من أقاربك.

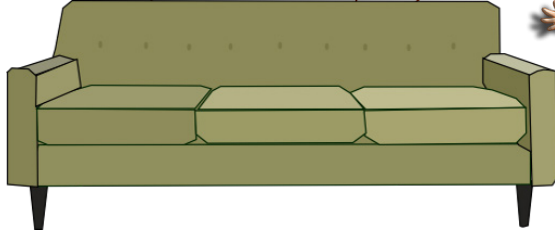
سنزور عمك حامد لأنه
مريض... وهو رجل طيب ،
وواجبنا الإنساني والشرعي
يجتهد علينا التواصل معه



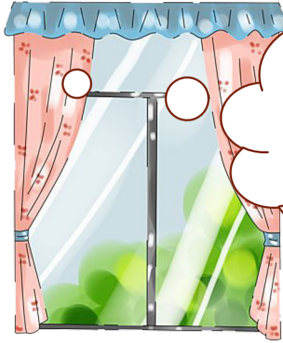
٤- اتصل بأقاربك للاطمئنان عليهم بين الحين والآخر،
وليكن أمام طفلك.



هل تذكرين يا أختي
الموقف المضحك الذي
حصل في المطار...
ههههه ربي يحفظك يا
أختي



٥- أخبر أحد أفراد أسرتك أنك ستزور خالك/عمك غداً
للاطمئنان عليه.



سنزور عمك غداً
للاطمئنان عليها



٦- تحدث إلى صديق لك عن حبك لأقاربك، ومدى سعادتك بوصولهم
وزيارتهم، فصلة الرحم تجلب السعادة.



كم تغمرني السعادة بما أصل رجلي
وأثقتهم وأساعدهم بين حين وآخر لأن
فيه مرضاة الرب وكسب محبة الآخرين
ودعائهم لي



٧- عند المناسبات السعيدة كيوم ولادة المعصومين عليهم
السلام، اعمل برنامجاً مع أفراد عائلتك، والأفضل أن تشارك
معهم بعض الأقارب، وفي البرنامج اعمل مسابقة واطرحها
عليهم، واجعل الجميع يفوز ولو بطرح أسئلة بسيطة،
وأحضر هدايا وإن كانت رمزية لكل فرد من أفراد العائلة،
واطلب من طفلك مساعدتك في اختيار الهدايا، كأن تكون
الهدية حلوى أو بالوناً، أو وردة، أو أكسسواراً للبنات كالمشط، أو
مسبحة، أو دفتر أو قلماً أو محفظة وغيرها.



٨- قم بالتخطيط مع شخص آخر من العائلة لما ستقومون به خلال الزيارة العائلية في البيت الكبير، وماذا ستحضران لهذه الزيارة، فهي مهمة للجميع؛ لأنها تجمع جميع أفراد العائلة معاً في بيت واحد، فقم بهذا كله علي مسمع ومرأى من طفلك، ولا بأس بتقديم المساعدة إن أحب.

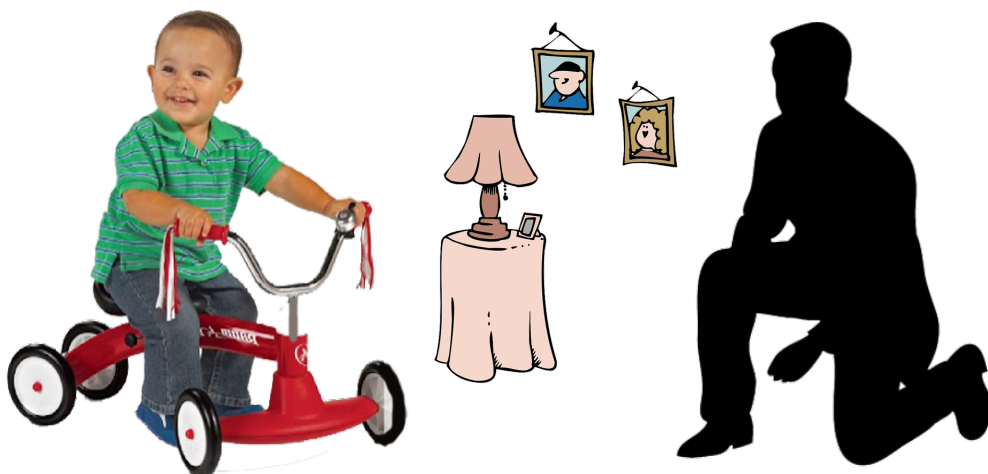


توجيهات تربوية للمربي



إنَّ أهم التوجيهات التربوية التي لزم على المرّبي مراعاتها
ليحثّ طفله على زرع هذه القيمة الاجتماعية هي كالآتي:

١- في عمر السنتين والثلاث لن يفهم طفلك معنى صلة الرحم وأهميتها، فكل ما سيفهمه أن الأقارب أشخاص نحيهم ونزورهم ونسأل عنهم، عرفه أنت على الأقارب، وذكره بهم كلما التقيت معهم.



٢- في مرحلة الطفولة المبكرة قد يحبذ طفلك زيارة بعض الأقارب، ويتذمر لزيارة الآخرين خصوصاً إن لم يكن عندهم أطفال بمثل سنّه، قو رابط طفلك بأقاربه بالأجواء الجذابة التي تصنعها بنفسك عند الأقارب الذين لا يحب طفلك زيارتهم، كأن تربط مثلاً زيارة أحد الأقارب بنزهة بالحديقة المجاورة لمنزله بعد الانتهاء من زيارته، أو بإحضار كعكة مميزة من النوع الذي يحبه طفلك، لتناولها في بيت فلان من الأقارب... إلخ.





سؤال الحلقة (١)

ولدي يبلغ من العمر سنتين، وحينما يريد أحد أقاربه كعمه أو خاله التودد إليه وحمله وتقبيله يأخذ بالصراخ ويرفضهم، مما يتسبب في إحراجي، ورغم أنني أوجهه ولكنه لا يتقبل أحداً من غير عائلته، فماذا تنصحونني؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: **٠٧٨١٠٠٥٤٥٦٤**

المستشارة التربوية: **مياسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠**

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمساة تربوية الجزء ١٤، أو عمل مسح الكروني. (QR) الموجود على غلاف الكتاب.



إلى اللقاء
مع قيمة تربوية جديدة



اسم القيمة التربوية الثامنة والعشرين:

احترام الكبير

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية الاخلاقية والاجتماعية



احترام الكبير
في مرحلة الطفولة المبكرة



المقدمة

"قيمة احترام الكبير من القيم التي يجب أن نحث المجتمع عليها، بل لعلها من القيم التي تتبدد في مجتمعاتنا شيئاً فشيئاً، وبيّن الإمام السجّاد عليه السلام حقوق الكبير في رسالة الحقوق فيعدها سبعة حقوق فيقول: "وأما حقّ الكبير فتوقيره لسنّه، وإجلاله لتقدّمه في الإسلام قبلك، وترك مقابله عند الخصام -أي عدم حاجته- ولا تسبقه إلى طريق فتجعله بذلك تابعا لك، ولا تقدمه -أي تمشي أمامه-، ولا تستجهله -أي لا تعيره اهتمام-، وإن جهل عليك احتملته لحقّ الإسلام وحرمته" (١).

روي في الحديث: "ليس منّا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا" (٧).

وينبغي تعليم الطفل بأن احترام الكبير يشمل كل من هو أكبر منه سنّاً وبالأخص كبار السن وأيضاً الوالدين، وبالتالي فتعليم الولد لهذه القيمة سيعلّمه على بر الوالدين.

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):

ليس منّا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا

جامع أحاديث التّبيعة - السيد البروجردي - ج ١٤ ص ٣٩٦.

الأهمية



ينبغي على المرء أن يعلم ويدرب أولاده منذ مرحلة الطفولة المبكرة على احترام الكبير؛ لأن يترتب على هذه القيمة التربوية آثار عديدة، نذكر منها ما يلي:

1. زرع هذه القيمة تجعل من طفلك شخصاً مهذباً ومقبولاً من قبل الآخرين فيحبونه، بينما الذي لا يحترم الكبير سيتعرض للازدراء من قبلهم باعتباره غير مهذب.

2. تزرع في نفس طفلك الرحمة والهمة على عمل الخير مع الضعفاء ومنهم كبار السن، وتجنبه قسوة القلب وعدم الإحساس بالآخرين.



أساليب تربية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربية متنوعة، منها أسلوب الحوار والموعظة، والتربية بالتجربة والخبرة، وهذان الأسلوبان يمكن دعمهما بأسلوبي الجزاء المتمثل بالثواب والعقاب، وأسلوب التربية باللعب وهناك أسلوب التربية بالقدوة، وأما التمارين والتطبيقات الخاصة بكل أسلوب فهي كالتالي:



التربية بالموعظة والحوار

وهذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإيكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

١- تمرين: "لنوقر كبيرنا!":

تحدث مع طفلك عن ضرورة احترام الكبير، وبالأخص كبار السن، وإن هذا الاحترام واجب عقلي وشعري، فالإسلام حثنا عليه، وبيّن له كيفية توقير الكبير، ويكون بالنقاط الآتية^(٨):
أولاً: عدم رفع الصوت أثناء الخطاب معه أو في محضره.

ثانياً: ترك الإشارة إليه باليد والإمساك بثيابه حين التحدث معه .

ثالثاً: اجتناب القهقهة إذا كان من داعٍ للضحك، والاختصار على التبسم.

رابعاً: مناداته بالكنية أو الوصف الجميل.

خامساً: عدم التقدّم عليه بالمشي أو الدخول قبله إلى المجلس عندما يرافقه.

سادساً: ألا يمدّ رجليه أثناء حضوره.

سابعاً: ألا يجلس ويتركه قائماً بل يحرص على راحته.

وغير ما ذكر من الأمور التي فصلها علماء الأخلاق في كتبهم.





٢- جلسة حوارية: لماذا نساعد كبير السن؟:

اجلس مع طفلك جلسة حوارية تناقش معه فيها حسب مستواه الادراكي عن الوضع الصحي والقدرة الجسدية لكبير السن، وكيف أنه بعد القوة يعود؛ ليرجع ضعيفاً ... فمن رحمتنا به واحترامنا له يجب أن نساعد، وأننا في المستقبل سنكون مثله، ونقاشك هذا سيرسخ في طفلك مساعدته لكبار السن.

٣- تمرين: "اليوم نساعد الكبير":

اتفق مع طفلك عند ذهابك للسوق بأنك ستساعد شخصاً كبيراً إما في حمل أغراضه أو إرشاده للطريق، واجعل طفلك يبحث عن شخص كبير يساعدته أثناء التسوق، وعندما يساعده شجّعه واشكره.





التربية بالخبرة والتجربة

هذا الأسلوب لزم على الطفل تطبيقه بمساعدة المرّبي،
فينبغي أن نحث الأطفال منذ مرحلة الطفولة المبكرة على
تطبيق أفكار عملية خاصة بهذه القيمة التربوية، ولتفعيلها
لزم مراعاة النقاط الآتية:

١- تمرين: "المقارنة بين الشجرة والنبته":

إذا كانت لديك شجرة في البيت، أو رأيت شجرة في الطريق تحدث مع طفلك عن ميزات الكبير والسبب في احترامه، وقارن له بين الشجرة والنبته الصغيرة، وكيف أن الشجرة أقوى وأكبر ومثمرة، ثم اسأله هل يرى أنه من المناسب أن تأخذ النبتة الصغيرة مكاناً كبيراً لها، وتترك الشجرة الكبيرة بلا مكان أو بمكان صغير؟؟؟ يجب أن يأخذ كل شيء وكل أحد مكانه في هذا الكون، الكبير مكانه كبير لذلك يُحترم.



أ- تمرين: "من أولاً؟؟؟"

اعرض لطفلك الورقة التالية واجعله بمساعدتك يجيب على :

إذا دخلت مكاناً ووجدت شخصاً كبيراً وصغيراً، فعلى مَنْ تلقي التحية والسلام أولاً؟

إذا كنت برفقة كبير وأردتما الجلوس، فمَنْ يجلس أولاً؟



إذا تكلم شخصان كبير وصغير في وقت واحد، فالى من استمع أولاً؟

علمه أن الجواب الصحيح هو للكبير أولاً في كل الحالات

من أولاً؟؟؟ الكبير دائماً أولاً ...



من يبدأ بالسلام
؟؟؟؟؟



من يجلس؟؟؟



لكلام من
أستمع؟؟؟



٣- تمرين: " تمثيل تبادل الأدوار "

تبادل الأدوار أنت كأن تكون الطفل الصغير وهو الرجل الكبير في العمر. فأنت تجلس في صالة الانتظار مع أحد والديك في مكان عام، وعند دخوله وإلقائه السلام والتحية عليكم. ردّ عليه بصوت مرتفع وأخبره بأن يتفضل ويجلس مكانك. لأن مكانك أقرب إلى الباب الذي دخل منه، وأنت ستجد لنفسك مكاناً آخر.

السلام عليكم
ورحمة الله
وبركاته

وعليكم السلام
عليكم ورحمة الله
وبركاته، تفضل
واجلس مكاني



ع- تمرين: "أساعد الكبير لأصبح بطلاً"



اطبع لطفلك الورقة التالية وعلقها له، وكلما ساعد كبيراً في السن- كأن يساعد كبيراً في حمل أكياس التسوق الثقيلة، أو رفع طاولة، أو إحضار شيء ما له، ... إلخ- اطلب منه تلوين بطل يرفع الأثقال حتى تتلون كلها ليستحق حينها جائزة منك إنه بطل حقيقي.

أساعد الكبير في حمل الأشياء الثقيلة لاصبح بطلاً حقيقياً



0- تمرين: "يوم المساعدة":



نّبّه طفلك أنه عندما يعطس كبير السن فليحضر له المنديل، أو إذا رآه يريد الصلاة ويبحث عن كرسي أن يساعده، أو إن أراد أن يتناول أدويته ولكنها بعيدة عنه أن يقوم بإحضارها له.



1- تمرين: "قبلة على رأس الكبير":

يتفق المربي مع طفله أن يزورا قريبتهم الكبير في السن على أن يقوم الطفل بتقبيل رأس الكبير، أو يقبل يده، ومساعدته- وفعلا يصحبه ويشجعه أثناء الزيارة على تقديم العون، طبعاً بعد الاتفاق مع كبير السن بالسماح لطفله بعونه كي تكون هذه الزيارة كتدريب عملي للطفل.

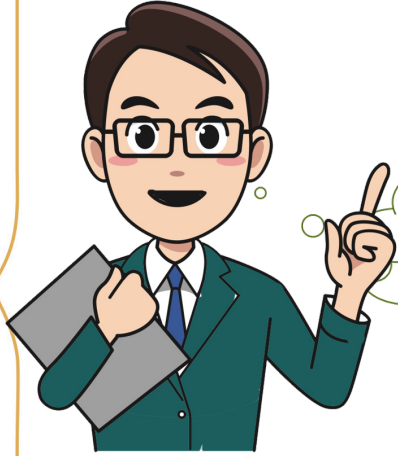




التربية بالقدوة

نأتي الى الأسلوب التربوي الثالث، وهو أسلوب التربية بالقدوة، حيث لزم على المرّبي أن يكون قدوة في التحلي بهذه القيمة؛ حتى يقتدي به أولاده، وسنذكر بعض التمارين التي ينبغي على المرّبي تطبيقها بمراى ومسمع من أولاده، نذكر منها ما يلي:

١- ذمّ أَمام أحد الأصدقاء سلوك طفل يجلس وبجانبه كبير واقف ليس له مقعد ليجلس عليه، كأن يقول: (إنه سلوك غير مهذب من ذلك الطفل فهو بذلك لم يحترم الكبير)، وليس مع ذلك طفله.



إنه سلوك غير مهذب من ذلك
الطفل فهو بذلك لم يحترم
الكبير



٢- امتدح أَمام أحد الأصدقاء سلوك طفل يبتدئ بالسلام على الكبير أولاً ثم على أطفاله الصغار بقولك: (لقد أعجبتني سلوكه المهذب... إنه يحترم الكبير).



لقد أعجبتني سلوكه المهذب
...إنه يحترم الكبير



٣- اتصالك بأفراد أسرتك من كبار السن وعرضك المساعدة عليهم في أمور حياتهم سيعطي طفلك أفضل مثال عملي لاحترام الكبار ومراعاة عدم قدرتهم على فعل كل الأمور.



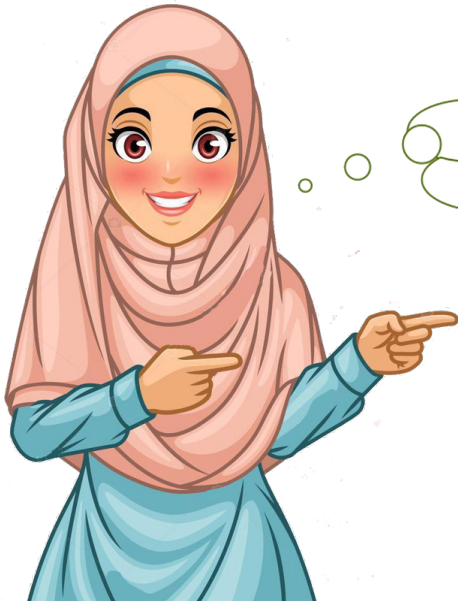
٤- عندما يتحدث معك أحد كبار السن، فاعطه كافة الاهتمام والإصغاء له، وعندما تنفرد مع طفلك اسأله هل شاهدتني كيف كنت أتحدث مع الشخص الكبير في السن؟. علمه مراقبتك في تصرفاتك.



٥- ساعد كبير السن في عبور الشارع، أو إدخال المفتاح في الباب، أو حمل أغراضه، أو القيام من مقعدك بالباص أو القطار ليجلس هو.



٦- أخبر أحد أفراد أسرتك بقولك: (سأساعد جارتنا (الكبيرة بالسن) في تنظيف الحديقة، فهي لكبر سنها لن تستطيع تنظيفها لوحدها).



سأساعد جارتنا (الكبيرة بالسن) في
تنظيف الحديقة .. فهي لكبر سنها
لن تستطيع تنظيفها لوحدها



٧- ساعد والدك / والدتك / عمك على سبيل المثال (من الكبار في السن) أي مساعدة مادية أو معنوية، فالمهم أن تقضي حوائجهم.



توجيهات تربوية للمربي



إنَّ أهم التوجيهات التربوية التي لزم على المرّبي مراعاتها
ليحثّ طفله على زرع هذه القيمة الاجتماعية هي كالآتي:

١. تقول له: (هذا كبير ولا ينبغي أن ترفع صوتك عنده). أو (أنت مهذب لكونك تقدم الكبير بالجلوس فلا تجلس قبله). أو (نحترم الكبير فنأخذ برأيه ومشورته) إلخ...



هذا كبير ولا ينبغي أن
ترفع صوتك عنده...



٢. مساعدة كبار السن من السلوكيات التي يتعلمها طفلك من خلال الاقتداء بك وحثك المستمر له، وذلك بمساعدة الكبار في السن، كقولك: (انظر إلى ذلك الكبير كيف يحمل هذه الأكياس الثقيلة، فلنذهب لنساعده...). وامتداحك لمن يفعل ذلك: (كم هو رائع ذلك الشخص، دائماً يساعد المسنين على عبور الشارع). ادفعه نحو مساعدة الكبار في السن، ليصبح سلوكاً دائماً له.



انظر إلى ذلك الكبير
كيف يحمل هذه
الأكياس الثقيلة
..فلنذهب لنساعده...





٣. طرق تعليم الإحترام للأطفال ضروري؛ لكونه يعلمه احترام الكبير ومساعدته، وقد تم طرح قيمة الاحترام في الجزء السابع من كتاب لمسات تربوية، ويمكنكم تحميله من المتصفح الإلكتروني.





سؤال الحلقة (٢)

ولدي يبلغ من العمر أربع سنوات، حينما نقوم بزيارة جدته وجدته يتذمر ولا يحب زيارتهما، وحينما يراها لا يحترمهما ويصرخ أمامهما بأنه لا يحبهما ويطلب منا الرجوع للبيت، رغم أنني أنصحه ولكنه لا يتقبل مني النصيحة، فكيف أتصرف معه في هذه الحالة؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: **٠٧٨١٠٠٥٤٥٦٤**

المستشارة التربوية: **مياسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠**

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمساة تربوية الجزء ١٤، أو عمل مسح الكتروني (QR) الموجود على غلاف الكتاب.

المراجع

- (١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص ٥.
- (٢) تربية الطفل / الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، دار المعارف، ص ٩.
- (٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ٢٢٢.
- (٤) مدونة المعلمة ميثاء / تدريس الروضة عن العائلة / وحدة العائلة / منقول من منتديات الشريف التعليمية، بتصرف. ٧ أكتوبر ٢٠١٢م.
- (٥) موقع بالعربي الإلكتروني / قصص أطفال / قصة قصيرة عن صلاة الرحم للأطفال، بتصرف.
- (٦) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧، ص ١٩.
- (٧) جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ١٤ ص ٣٩٦.
- (٨) صفات الموالين، إعداد ونشر جمعية المعارف الثقافية، ص ٥٧-٦٥.



إلى اللقاء
مع قيمة تربوية جديدة

